



أثرُ استراتيجية حوض السمك في تحصيل قواعد اللغة
العربية عند طلاب الصف الرابع العلميّ

The Effect of Fishbowl Strategy in Achieving
Arabic Grammar for the Students of the Tenth
Grade's Students of High School, the Scientific
Branch.

م.د. منير راشد فيصل الفرطوسيّ
الجمعية العراقية للدراسات التربوية والنفسية

Asst Prof. Muneer Rashid Faisal Al-Fartoosi
The Iraqi assembly for Pedagogic and Psychological
Studies



ملخص البحث

رمى البحث الحالي إلى تعرّف « أثر استراتيجيّة حوض السمك في تحصيل قواعد اللغة العربيّة عند طلاب الصف الرابع العلمي»، اعتمد الباحث التصميم التجريبيّ ذا الضبط الجزئي، وهو تصميم المجموعة الضابطة ذات اختبار بعدي فقط. اختار الباحث عيّنة بلغت (٥٢) طالباً من طلاب الصف الرابع العلمي في إعدادية الوارثين للبنين التابعة إلى المديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة، وقد ورّعوا عشوائياً على مجموعتين بواقع (٢٦) طالباً في المجموعة التجريبية، و(٢٦) طالباً في المجموعة الضابطة، درّس الباحث المجموعة التجريبية باستراتيجية حوض السمك، والمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، وكافأ الباحث بين طلاب مجموعتي البحث في متغيرات (العمر، والتحصيل الدراسي للأباء وللامهات، واختبار المعلومات السابقة في مادة قواعد اللغة العربيّة، واختبار الذكاء). صاغ الباحث (١٠٠) هدف سلوكي لموضوعات قواعد اللغة العربيّة المقرّرة تدريسها لطلاب الصف الرابع العلمي والبالغ عددها (٧) موضوعات، وأعدّ خططاً تدريسية أنموذجية لكلّ موضوع من الموضوعات المحدّدة للتجربة، ولقياس التحصيل لطلاب مجموعتي البحث في الموضوعات السبعة، أعدّ الباحث اختباراً تحصيلياً موضوعياً، يتألف من (٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدّد، وتنبّت من صدقه وثباته ومن القوة التمييزية لفقراته ومعامل صعوبتها وفاعليته بدائله الخاطئة. أفرزت النتائج عن ظهور فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين تحصيل طلاب مجموعتي البحث ولمصلحة المجموعة التجريبية التي درّست باستعمال استراتيجية حوض السمك، وتوصّل البحث إلى عدد من النتائج والتوصيات.



Abstract

The research drives at probing the effect of fishbowl strategy in achieving Arabic grammar for the students of the tenth grade's students of high school, the scientific branch. The researcher depends on the experimental design of the partial adjustment, a design of adjuster set whose experience is solely a following-step-experiment.

The researcher chose 52 students of the students of the tenth grade of high school, the scientific branch, Al-Waaritheen High School that belonged to the district office of Third Risaafa. Those students were distributed arbitrarily into two groups. The experimental group included 26 students, the adjuster group had 26 ones as well.

The researcher taught the experimental group using the strategy of fishbowl. On the other hand, he taught the adjuster group following the traditional strategy. He balances between the two groups considering (age, parents' education, testing previous reservoir of information regarding Arabic grammar, and IQ test).

The researcher formulated 100 behavioral goals relevant to Arabic grammar that was supposed to be the syllabus for the students of the tenth grade of high school, the scientific branch. This syllabus contains 7 topics. He prepared typical scholastic plans for each topic specified for the experiment.

To measure the survey's two groups' acquisition in the seven topics, the researcher prepared a subjective acquisition test. This test contained 40 items of the multiple questions type. He verified the validity and verified the validity, constancy, the discriminatory power of its items, the difficulty factor, the effectiveness (or validation) of its wrong alternatives.

The outcomes showed a difference of a statistical indication at the level of the marker (0.05) between the students of the two survey's groups and for the benefit of the experimental group that has been taught by using the fishbowl strategy. Ultimately, the research came at some results and presented some recommendations.



الفصل الأول

مشكلة البحث

تسعى المؤسسات التربوية والتعليمية في مختلف أنحاء العالم لاسيما في العالم العربي الى تدريب الطلبة وتعليمهم على الكلام السليم وعلى اللغة الرسمية التي يتم التعامل بها في المخاطبات والكتب الرسمية والرسائل والمجاملات الاجتماعية، ويتطلب تحقيق هذا الأمر تعليم الطلبة على القواعد الأساسية التي تضمن صيانة اللسان من الخطأ.

لكننا نلاحظ حجم الشكاوى التي يقدمها المعلمون والمدرسون بل حتى أساتذة الجامعات عن ضعف الطلبة في قواعد اللغة العربية في مراحل التعليم المختلفة، وقلة قدرتهم على فهمها، والإفادة من قواعدها في صياغة الجمل التعبيرية الشفوية والكتابية بطريقة سليمة فصيحة تخضع لقواعد النحو وضوابطه.

والمؤسف أن نرى هذه الظاهرة منتشرة، حتى بين معلمي اللغة العربية ومعلماتها، فكيف بها بين أوساط المتعلمين، وهو أمر لا نستطيع إنكاره أو إهماله، ويمكن أن نلاحظه بأدنى استماع، وبأبسر نظرة إلى الجمل والعبارات المكتوبة. (البجة، ١٩٩٩، ص ٢٤٩-٢٥١).

وقد عُقد في العالم العربي ومنذ القرن الماضي عدد من الندوات والمؤتمرات؛ لمناقشة إمكان تيسير النحو العربي ولاسيما مؤتمر بيت مري بלבنا سنة ١٩٤٧ ومؤتمر كلية دار العلوم سنة ١٩٦١، ومؤتمرات وزارة التربية في مصر ١٩٦٤ - ١٩٦٨، ١٩٧٥م، والمؤتمر التاسع للمعلمين العرب في الخرطوم

سنة ١٩٧٤ (أبو الضبعات ، ٢٠٠٧ ، ص ١٩٦). وفي عام ١٩٥٧ نادى (مؤتمر مفتشي اللغة العربية للمرحلة الإعدادية) بأن يُعاد تأليف كتب النحو الدراسية على وفق فكرة الأساليب، وفي عام ١٩٥٨ ظهرت صحاح مغايرة للفكرة السابقة؛ لأنّ الكتاب الذي أُعدّ جاء جافاً، فأكره كثير من المعنيين عام ١٩٦٤ منتقدين المحاولات السابقة للتيسير، ثم قدّمت عام ١٩٦٤ « لجنة التخطيط الإحصائي والثانوي » تقريراً أوضحت فيه الأسس التي ينبغي أن تراعى في تطوير النحو ، في كلّ مرحلة من مراحل التعلم العام ، ومنها وضع الخطة الدراسية في كلّ صفّ (عصر ، ٢٠٠٥ ، ص ٣١٨-٣١٩) . وعلى المستوى المحلي داخل البلد أكدت عدد من الدراسات تدني مستوى الطلبة في قواعد اللغة العربية، أبرزها: دراسات (الطعمة، ١٩٧٢)، و (إلهيتي ، ١٩٨٠) ، (العزاوي ، ١٩٨٤) ، و (كبة، ١٩٨٨)، و (زاير، ٢٠٠٩)... وغيرها.

لذا يرى الباحث إنّ الحاجة اليوم ماسة إلى استعمال أساليب واستراتيجيات تدريسية بديلة للأساليب والاستراتيجيات التقليدية المستعملة في تدريس مادة النحو، والتي يحتكر فيها المدرس التواصل، وتكون الأنشطة الصفية قائمة عليهم، وجلّ دور الطلبة هو الاستماع لما يقوله المعلم في صمت وسكون؛ الأمر الذي يضيف على تلك البيئة الملل، وعدم الحيوية، وفقر الشعور لدى الطلاب، ومن ثم قلة فهم للمادة التعليمية.

وهذا ما شجّع الباحث للتقصّي عن إستراتيجية جديدة، قد تساعد في تيسير مادة النحو، وتخلق بيئة

صفية حيوية ونشطة وتجعل الطالب محوراً في إدارة التعلم داخل الصف.

لذا سنتعرّف على أثر استراتيجيات حوض السمكة في تدريس مادة النحو لطلبة الصف الرابع إعدادي.

أهمية البحث

إنّ فهم اللغة يحتاج إلى فهم قواعدها التي تحكم نظامها وتعطيها الصيغة التي تؤدي بها المعنى المقصود، وقواعد اللغة العربية هي الأساس في بناء الجملة العربية السليمة من بين مختلف فروع اللغة العربية وأكثرها استناداً على التفكير، ومنها ينطلق المتعلمون إلى بقية فنون الكلام وفروعه، وبها يتمكّنون من القراءة السليمة والكتابة الصحيحة، وتتكوّن لهم بوساطتها رياضة لغوية ذهنية تعتمد على القياس منهجاً والتحليل أصولاً والاستنتاج تحقيقاً، إذ يتوافر عليها حسّ لغويّ يمكّنهم من هضم اللغة واستيعابها والتعبير عنها والانطلاق منها (اللبيديّ ، ١٩٩٩ ، ص ٢٥٥).

ومما يزيد النحو أهمية هو: تركيز علماء اللغة العربية وبلغائها عليه لاسيما المعاصرين لنزول القرآن ، والمتتبعين لتفسيره من فم النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأبرزهم سيد البلغاء الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) الذي أولى النحو أهمية بالغة حينما وضع كتاباً للنحو وأعطاه لأبي الأسود الدؤلي قانلاً له: « انحُ هذا النحو » فسمي النحو نحواً، والجدير بالذكر أن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) أول من وضع قواعد النحو المعيارية للغة العربية (النحو) فضلاً عن أن الرضي (الاستر آبادي) قد أورد

ما يزيد على (٤٠٠) شاهد نحوي من درر كلام الإمام علي (عليه السلام) متضمّنة لهجات العرب ما قبل الإسلام وصدر الإسلام، مؤسساً بذلك العلاقة بين اللغة والمجتمع (الطائيّ ، ٢٠١١ ، ص ٩٧). ورأى الإمام الشافعيّ أن للنحو مكانة مميزة في العلوم الأخر، إذ يقول: « من تبخّر في النحو اهتدى إلى العلوم كلها » (ياقوت ، ١٩٨١ ، ص ١٧٧). وأكد ابن الأثير أنّ أول العلوم التي ينبغي تعلّمها علم النحو، فكلّ من ينطق بالعربية عليه أن يتقنها من إتقانه للنحو، إذ قال: « أمّا علم النحو فإنّه في علم البيان من المنظوم والمنثور بمنزلة أبجد في تعليم الخط... » (ابن الأثير ، ١٩٨٦ ، ص ١٣٤).

ويُعدّ ابن خلدون النحو أهمّ علوم اللسان قاطبة، ويقول إنّ « أركان علوم اللسان أربعة هي اللغة والنحو والبيان والأدب وإنّ الأهمّ المقدم منها هو القواعد إذ به نتبيّن أصول المقاصد بالدلالة ، فيعرف الفاعل من المفعول والمبتدأ من الخبر ولولاه لجهل أصل الإفادة » (ابن خلدون ، ١٩٨٨ ، ص ٥٤٥). ولم يكن العرب وحدهم من شهدوا للنحو وأهميته كعلم قائم بنفسه ، بغضّ النظر عن انتمائه اللغويّ، إنّما كان لعالم اللغة الاجنبي نعوم تشومسكي (Chomsky) دورٌ في إبراز أهمية النحو بقوله: « النحو من اللغة بمنزلة القلب من جسم الإنسان ، ولا يمكننا أن نتصوّر حياة لأي إنسان من غير قلب » (الهاشميّ ، ٢٠٠٨ ، ١٨).

ولأهمية النحو شهدت الدراسات اللغوية ذلك الجهد الوافر من العطاء العلميّ ، وتلك الكثرة من المؤلفات والتصنيفات والشروحات والاستدراكات ، فلم يشهد



الفكر الإسلامف مدراس فف علوم العربفة إلا فف الففه والنحو ، فف الففه هفاك المذاهب الخمسة (شافعفف ، حنبلفف ، حنففف ، جعفرففف ، المالففف)، وفف النحو هفاك مدرستا البصرة والكوفة ، ومنها ففرعت عنهما مذاهب ومدراس أفرى عبر الزمن حتى عصرنا الحاضر ، وهفا دلفل على أف هفاك اءجاهاء فكرفة ذات أسس علمفة فمارسها مءعهدو الففه ، وفءاة العربفة فف مدرسفف البصرة والكوفة (الهاشمف ، ٢٠٠٨ ، ص٢٦) .

ومما لا شك ففه أف معرفة القواعد النحوفة ضرورة لا بد منها ، ولا فمكن الاستغناء عنها؛ لأفها تففد ضبط الكلام لفظاً وقراءةً وكتابةً ، فضلاً عن أفها فساعد على الفمفز بفن الألفاظ المءكافئة من ففء المعنى الإعرابف ، لذلك لا بد من وضع المعاففر لكف فكون ضابطاً للغة والألسنة على حدّ سواء، فقواعد النحو فعالء الألفاظ من فرفق الجمف ، وإذا لم فوضع القواعد موفع الفففق ففنها فصبح علماً دون عمل لا فائدة منه (أبو الضبعااء ، ٢٠٠٧ ، ص١٨٨) .

وفرمف دراسة قواعد اللغة العربفة إلى إدراك مقاصء الكلام، وفهم ما فقرأ أو فسمع أو فكتب أو ففءء بف فهماً صحفهاً، فستقر معه المفاهفم فف ذهن المؤءف أو المءلفف، فففص بـه المعانف والأفكار وضوحاً للغموض ففه ولا لبس ولا إبهام لءف المءءء أو المسممع أو القارئ أو الكاتب . (عاشور ومحمد، ٢٠٠٧، ص١٠٦)

ولقواعد اللغة العربفة أهمفة كبفرة، إذ ففها فعود الطلبة على اسفعمال مفراءاء سلفمة وصحففة، فضلاً عن صفلها الذوق الأدبف عند الطلبة، ففعوفهم صحة

الحكم، ودقة الملاحظة ونقد التراكفب ففعمل القواعد أفضا على شءذ عقول الطلبة، وفدرففهم على الففكر المءواصل المنظم، ففمكنهم من فهم التراكفب المعقءة والغامضة » (الدلفمف وسعااء، ٢٠٠٧، ص٢٥) .

لذا فرى الباءء ضرورة الففكر فف وضع أسس ءءفة فف طرائق واسفرائفففاء ونماءء فقوم علفها فدرفس قواعد النحو المقرر فف مدرسنا ، بما فمكن الطلبة من اسفعمال ما فءءاجون إلفه فعلاً ، من فرفق الممارسة والفففق ، ونءل من فعلم ماة النحو المنفلق الرئفس لءعم فعلم فروع اللغة العربفة الأفرى وضبطها ، والابفعاء عن الوقوع فف الفءا، وففعفل ءور المفعلم ءااء ءرفة الصف .

ومن فلك الاسفرائفففاء فف هفا المءال، إسفرائففة ءوض السمك (Fishbowl) Strategy) المسفءة على الفعلم النشط والففرفب الجماعف، وففءفم الفبرة المباشرة للعملفة الجماعفة للطلاب بوساطة ملاحظة المجموعات الطلابفة (Keck-McNulty, 2004) . وففقرض هءه الاسفرائففة ءءوئ الفعلم بفبن الشفصفف، وبفن الأشفاص، وبفن أعضاء المجموعات الفف فلاحظها الطالب، ومءف فأففر ذلك على سلوكفاء ونوافع أعضاء المجموعات (Keck-McNulty, ٢٠٠٤) .

وففلفص أهمفة البءء بالآفف:

١. فشفق القواعد النحوفة أهمففها من أهمفة اللغة العربفة نفسها؛ لأفها من الفروع الهامة والرئفسة المءصلة بفناء الجملة السلفمة، ووسفلة إفقان مهاراء اللغة.

حدود البحث:

يتحدّد هذا البحث بـ:

- الموضوعات السبعة الأولى من كتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع العلمي المقرر تدريسها في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤) في العراق، والموضوعات هي (بناء الفعل الماضي، رفع الفعل المضارع، نصب الفعل المضارع، الأدوات التي تجزم فعلاً مضارعاً واحداً، الأدوات التي تجزم فعلين، بناء الفعل المضارع، بناء الفعل الأمر) .
- طلاب الصف الرابع العلمي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية في محافظة بغداد.

تحديد المصطلحات

الاستراتيجية اصطلاحاً:

عرفها (كوجك) بأنّها « خطة عمل عامة توضع لتحقيق أهدافاً معينة وتمنع تحقيق مخرجات غير مرغوب فيها، وتصمّم الإستراتيجية في صورة خطوات إجرائية ويوضع لكل خطوة بدائل تسمح بالمرونة عند تنفيذ الإستراتيجية وتتحوّل كل خطوة من خطوات الاستراتيجية إلى تكتيكات ومن ثم إلى أساليب جزئية تتّم في تتابع مقصود ومخطط في سبيل تحقيق الأهداف المحددة » (كوجك, ٢٠٠٢ ص ٣٠).

تعريف الإستراتيجية إجرائياً:

هي خطة منظّمة ومتكاملة من الإجراءات، تتضمّن تحقيق الأهداف الموضوعية لمدة زمنية محددة، في قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الرابع العلمي .

٢. أنّ معرفة القواعد النحوية تفيد ضبط الكلام لفظاً وقراءةً وكتابةً ، وتساعد على التمييز بين الألفاظ المتكافئة من حيث المعنى الإعرابي.

٣. بدراسة قواعد اللغة العربية تتضح المعاني والأفكار وضوحاً لا غموض فيه ولا لبس ولا إبهام لدى المتحدّث أو المستمع أو القارئ أو الكاتب.

٤. شحذ عقول الطلبة، وتدريبهم على التفكير المتواصل المنظم، وتمكينهم من فهم التراكيب المعقّدة والغامضة.

٥. وضع أسس جديدة في طرائق واستراتيجيات ونماذج يقوم عليها تدريس قواعد النحو المقرّر في مدارسنا، يمكّن الطلبة من استعمال ما يحتاجون إليه فعلاً، بوساطة الممارسة والتطبيق.

٦. أهمية إستراتيجية حوض السمك في التعلّم النشط والتدريب الجماعي، وتقديم الخبرة المباشرة للعملية الجماعية للطلبة وملاحظة المجموعات الطلابية.

هدف البحث:

يرمي هذا البحث إلى تعرّف:

أثر استراتيجية حوض السمك في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الرابع العلمي من طريق التحقق من صحة الفرضية الصفرية الآتية.

فرضية البحث:

ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بإستراتيجية حوض السمك وبين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية.

استراتيجية حوض السمك اصطلاحاً:

عرفها «كيك مكنولتي» (Keck-McNulty, ٢٠٠٤) بأنها إستراتيجية تدريسية تقوم على مبادئ التعلم النشط، وتتيح المناقشة الجماعية بين الطلاب، وتعتمد على التدريب الجماعي، وتقدم خبرة مباشرة للعملية الجماعية للطلاب من خلال ملاحظة المجموعات الطلابية.

التعريف الإجرائي لإستراتيجية حوض السمك :

مجموعة من النشاطات الذهنية يؤديها طلاب الصف الرابع العلمي- عينة البحث- (المجموعة التجريبية) بعد أن يعرض المدرس عليهم مشكلة ما، فيبحث الطلاب عن الإجابة خطوة خطوة وبطريقة جماعية وصولاً لحل المشكلة، ثم يعمل المدرس بتفسير الحل، مبيناً من طريقها قاعدته العامة .

التحصيل اصطلاحاً:

عرفه (الزغول وشاكر) بأنه « محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مروره بالخبرة التعليمية، لمعرفة مدى نجاح الإستراتيجية التي يضعها المدرس، ليحقق أهدافه وما يصل إليه الطالب من معرفة » (الزغول وشاكر، ٢٠٠٧، ص٨٧).

التعريف الإجرائي للتحصيل:

الدرجات التي يحصل عليها طلاب الصف الرابع العلمي- عينة البحث- في الاختبار التحصيلي في موضوعات قواعد اللغة العربية التي درسوها والمُعَد من الباحث؛ لمعرفة نتائج البحث.

قواعد اللغة العربية اصطلاحاً:

عرّفها (عصر) بأنها « علم بقوانين يعرف

بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرها، أو هو علم بأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده » . (عصر، ٢٠٠٥، ص٢٨٩)
التعريف الإجرائي لقواعد اللغة العربية :

الموضوعات السبعة الأولى التي يتضمنها كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لطلاب الصف الرابع العلمي للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤) في جمهورية العراق، والتي تشمل: (بناء الفعل الماضي، رفع الفعل المضارع، نصب الفعل المضارع، الأدوات التي تجزم فعلاً مضارعاً واحداً، الأدوات التي تجزم فعلين، بناء الفعل المضارع، بناء الفعل الأمر) .

الصف الرابع العلمي

المرحلة الدراسية التي يقبل بها الطلبة من حملة شهادة الدراسة المتوسطة، وهي جزء من المرحلة الإعدادية والثانوية، تشمل الصفوف : (الرابع الأدبي والعلمي، والخامس بفرعيه العلمي والأدبي، والسادس بفرعيه العلمي والأدبي).

الفصل الثاني جوانب نظرية

تُعَد إستراتيجية حوض السمك إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني المستندة على التدريب الجماعي والتعلم النشط، ويتم فيها ملاحظة الطالب ومتابعته لموضوع ما ومناقشته ما بين أعضاء المجموعات التي يلحظها الطالب، ومدى تأثير ذلك على سلوكيات أعضاء المجموعات ونواتجهم (Keck-McNul-ty, 2004)، وتقسم على نوعين هما:

أنواع استراتيجية حوض السمك

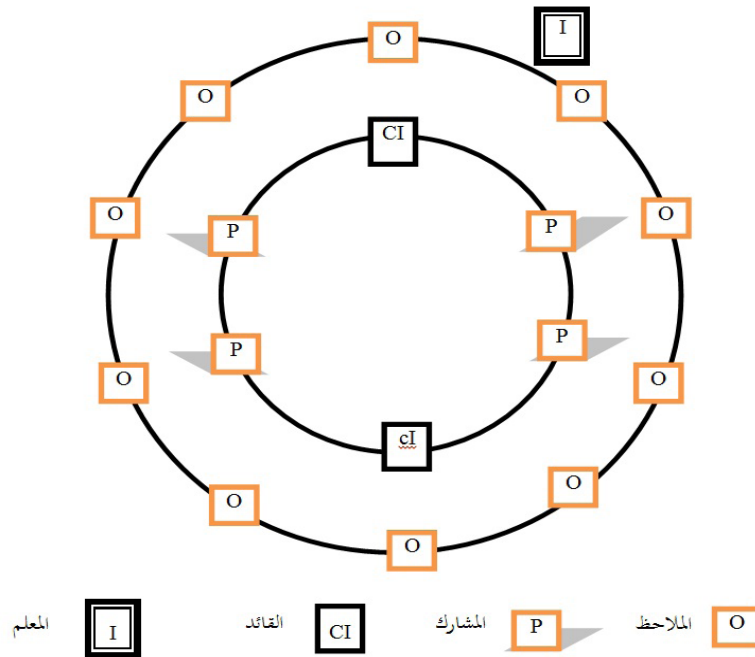
١. حوض السمك المفتوح: وفيها يُترك مقعد واحد فارغ، يشغله أحد الطلبة الملاحظين، وينضم إلى مجموعة حوض السمك، وعندما يحدث ذلك ينبغي أن يترك أحد أعضاء المجموعة الموجودين مقعده ويبقى المقعد شاغراً، وتستمر المناقشة مع المشاركين، الذين يدخلون ويغادرون الحوض، وحينما ينتهي الوقت المخصّص يقوم مدير مجموعة حوض السمك بتلخيص ما ناقشوه.

٢. حوض السمك المغلق: وفيه يتم ملء جميع المقاعد، ويتحدّث المشاركون الذين يستهلون المناقشة لبعض الوقت، وحينما ينتهي الوقت يغادرون الحوض وتبدأ مجموعة جديدة في الدخول إلى حوض السمك، وفي النهاية يُلخص المعلم المناقشات التي اقترحها الطلبة (Keck-McNulty, 2004).

ترتيب بيئة الصف وفقاً لهذه الإستراتيجية

ترتّب هذه الإستراتيجية على أربعة مقاعد أو خمسة في دائرة مغلقة تمثل شكل حوض السمك، وباقي المقاعد ترتّب على شكل دائرة خارج حوض السمك، ويتم اختيار بعض المشاركين لملء حوض السمك، في حين يجلس بقية أفراد المجموعة على المقاعد خارج حوض السمك.

ويسمى الطلاب الذين يجلسون داخل حوض السمك بالمشاركين (P)؛ يقودهم طالب أو اثنان (CI) في حين يسمّى الطلاب الذين يجلسون خارج حوض السمك باسم الملاحظين (O) في ظلّ توجيه وإرشاد المعلم (I) ويوضح الشكل الآتي كيفية ترتيب مجموعات الطلبة على وفق استراتيجية حوض السمك (Smulder et al., 2004).



ترتيب مجموعات الطلبة على وفق استراتيجية حوض السمك

خطوات استراتيجية حوض السمك

تُنفذ هذه الاستراتيجية عند تطبيقها في الغرفة الصفية
باتّباع الخطوات الآتية:

١. تقديم موضوع أو فكرة أو موقف للطلبة؛ لمناقشته.
٢. ترتيب الطلبة المشاركين على وفق استراتيجية حوض السمك.
٣. السماح للطلبة ببدء النقاش في الدائرة الأولى، التي تسمّى حوض السمك، في حين يجلس الطلاب الملاحظون في الدائرة الثانية خارج حوض السمك، يستمعون ويسجلون ملاحظاتهم بصمت، ويُفضل أن تكون مدة النقاش حوالي: ١٠-١٥ دقيقة.
٤. إعادة ترتيب الطلبة بعد ١٠-١٥ دقيقة، إذ يتبادل أعضاء الدائرتين أماكنهم، ويتم إعادة النقاش مع المجموعة الجديدة، والسماح لهم بتبادل الأفكار، ويُفضل أن تكون مدة النقاش حوالي: ١٠-١٥ دقيقة.
٥. تجميع الطلبة بعضهم مع بعض؛ لمناقشة الموضوع بنحوٍ جماعي، ويُفضل أن تكون مدة النقاش حوالي: ١٠-١٥ دقيقة.

٦. الخروج بالأفكار الرئيسة التي يتم الاتفاق أو التصويت عليها.

الاستعمال الفعّال لاستراتيجية حوض السمك:

يمكن استعمال هذه الاستراتيجية بنحوٍ فعال، إذ تمّ مراعاة ما يأتي بحسب (Stockton & Toth, 1996):

١. معرفة الأعضاء المشاركين في حوض السمك بالموضوع المراد مناقشته.
٢. معرفة الطلبة لكيفية التفاعل مع عناصر الموقف

التدريسي على وفق هذه الإستراتيجية، وقبولهم لها.
٣. توافر المناخ النفسي من المعلم؛ لتهيئة الطلبة على ممارسة أدوارهم.

٤. المعلم لا يشارك في المناقشة، وتستمرّ المناقشة بين أعضاء الحوض، في الوقت الذي يلاحظ فيه بقية أفراد الصف، ويسجلون الملاحظات، ويمكن أن تجمع ملاحظات أعضاء الصف، وتعطى درجات بناء على مستوى المشاركة، وهذه الملاحظات تقدّم بعد ذلك لأعضاء الحوض كتغذية راجعة؛ وهذا من شأنه أن يجعل الطلبة في قلب المناقشة.
٥. يُفضل أن يتمّ تقييم تعليقات ومشاركات كل متحدث.

٦. كلما توقّفت المناقشة من قبل أعضاء الحوض؛ يتمّ توجيههم لنقطة أخرى للمناقشة ككل، وهذا يتيح الفرصة لمناقشة نواح أخرى للموضوع الدراسي من زوايا مختلفة؛ الأمر الذي يعمل على استيعابه بنحوٍ عميق (زاير وآخرون، ٢٠١٤، ص ١٧٠).

دور النحو في ضبط الأداء اللغوي

ترتبط القواعد النحوية ارتباطاً وثيقاً بمهارات اللغة، فالاستماع يُعدّ أول مهارة يكتسبها الفرد من المفردات المنطوقة، وتعلّم أشكال الجمل وأنماطه، والتراكيب المستعملة، وتحقيق مهارات الاستماع لدى المتعلم، وتأتي مهارة التعبير بعد الاستماع، إذ يُعدّ الكلام مهارة التعبير الرئيسة للفرد، ولا يمكن أن يحدث الاتصال السليم لا باللغة السليمة الخالية من الأخطاء الإعرابية واللحن في ضبط الكلمات؛ لأنّ الخطأ يؤثر في نقل المعنى المقصود، بل يقلبه رأساً على عقب، والقراءة

هي المهارة الثالثة من مهارات اللغة، ومن شروطها المهمة : إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، وضبط الكلمات ضبطاً سليماً ليتسنى للقارئ فهم المعنى المقصود (الهاشمي، ٢٠٠٨، ص ٣٥). وقد بين (السليطي) أن من أهداف النحو المهمة تدريب الطلبة على ضبط الأداء اللغوي لغتهم (نطقاً كتابةً وقراءةً) ولا سيما قراءة النصوص هي إثراء للحييلة اللغوية لدى الطلبة مما يكتسبون من مفردات وتراكيب وأنماط. (السليطي، ٢٠٠٢، ص ٢٧)

ويمدّ النحو الطلبة بالقدرة على اكتشاف الخطأ في المقروء أو المكتوب أو المسموع، وللنحو علاقة متينة وجليّة بمهارة الكتابة، وقد أشار (الحموز) إلى أن الاهتمام بتعليم الإملاء بدأ منذ اللحظة الأولى التي بدأ فيها علماء النحو والصرف بوضع القواعد، ويؤكد أن رسم الحروف في كثير من الأحوال تحدّد المعرفة بقواعد النحو والصرف، والدليل على كتابة الهمزة المتوسطة التي يحدّد موقع الكلمة من الإعراب . كما جاءت دراسة الدالي (1991-el-daly) تؤكد العلاقة الكبيرة بين النحو والكتابة، فقد حاولت الدراسة الإجابة عن سؤالين أحدهما: ما الصلة بين معرفة الطلاب للقواعد النحوية والدقة في كتاباتهم؟ وقد أسفرت الدراسة عن أن كتابات الطلاب ضعيفة بسبب وجود أخطاء نحوية ولغوية فيها. ويتضح من ذلك علاقة النحو العربي بمهارات اللغة التي تعدّ ممارسات لقواعد اللغة، فالمستمع والمتكلم، والقارئ، والكاتب، لا غني لهم عن قواعد حتى عملية الفهم والإفهام والاتصال والتواصل عن طريقها مع الآخرين بشكل

سليم وصحيح وفعال. (الحموز، ٢٠٠٤، ص ٣٥) دراسات سابقة

لم يستطع الباحث على الرغم من كل الجهود التي بذلها أن يحصل على دراسات حاولت الكشف عن أثر (إستراتيجية حوض السمك) في تحصيل الطلاب ولكنه حصل على دراسات تناولت تدريس قواعد اللغة العربية باستعمال أساليب وطرائق واستراتيجيات تدريسية تستند على التعلم التعاوني أو تنشيط دور المتعلم، فارتأى الباحث أن يعرض هذه الدراسات بوصفها الأقرب إلى موضوع بحثه وكالاتي:

١. دراسة عثمان ، ١٩٩٥ : (أثر طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في مادة قواعد اللغة العربية).

أجريت هذه الدراسة في كلية التربية ، جامعة اليرموك في الأردن، ورمّت تعرّف أثر طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في مادة قواعد اللغة العربية، اتبع الباحث المنهج التجريبي، وتكوّنت عيّنة الدراسة من (١٢) شعبة بلغ عدد طلبتها (٣٣١) طالباً وطالبة من (٦) مدارس في مديرية التربية والتعليم في لواء بني كنانة في الأردن للعام الدراسي ١٩٩٤ - ١٩٩٥م، قسّمت على (٦) شعب تجريبية تدرّس على وفق طريقة التعلم التعاوني وحسب استراتيجية التعلم معاً، و(٦) شعب ضابطة تدرّس بالطريقة الإعتيادية (المتبعة)، وكل مجموعة تضمّ (٤-٦) طلاب وطالبات.

كانت أداة الباحث اختباراً تحصيلياً من نوع الاختيار

المتعدد وبأربعة بدائل ، شمل مستويات التذكّر والفهم والتطبيق، بلغت عدد فقراته (٣٠) فقرة وقد غطى الاختبار الوجداني الدراستين المذكورتين.

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: الاختبار التائي، وتحليل التباين الثلاثي، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في التحصيل تعزى لطريقة التعلّم التعاوني ولمصلحة المجاميع التجريبية، وقد أوصى الباحث بضرورة إدخال طريقة التعلّم التعاوني ضمن المناهج الدراسية ، واستعمال طريقة التعلّم التعاوني في تدريس مادة قواعد اللغة العربية (عثمان، ١٩٩٥، ص ١-ك) ٢. دراسة الخفاجي (٢٠٠٨): (أثر التعلّم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في قواعد اللغة العربية).

أجريت هذه الدراسة في مدينة النجف- العراق ورمت التعرف على أثر التعلّم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في قواعد اللغة العربية، اعتمد الباحث تصميماً تجريبياً ، ذوو المجموعة الضابطة العشوائية الاختيار البعدي، تتألف من مجموعتين ولا تعتمد اختباراً قبلياً، تكوّنت عيّنة البحث من (٦٨) طالباً بواقع (٣٤) للمجموعة التجريبية، و(٣٤) للمجموعة الضابطة، كافاً الباحث بينهم في (العمر الزمني، ودرجات العام السابق، وتحصيل الآباء والامهات).

وكانت أداة البحث اختباراً تحصيلياً مؤلفاً من (٣٠) فقرة في ضوء محتوى الموضوعات النحوية والأهداف السلوكية، وتم استخراج صدقه وثباته.

وأظهرت نتائج البحث فاعلية التعلّم التعاوني في أن الطلاب في مجموعات يشعرون بأنهم يؤدون واجباتهم بصورة جماعية فاعلة، وفي ضوء النتائج قدّم الباحث عدداً من التوصيات والمقترحات. ٣. دراسة التميمي ٢٠٠٦: (أثر استعمال طريقة التعلّم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية).

أجريت هذه الدراسة في بغداد ورمت معرفة أثر استعمال طريقة التعلّم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية، استعمل الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لعينتين مستقلتين ذات الاختبار التحصيلي، بلغت عينة البحث (٥٧) طالباً موزعين عشوائياً بين مجموعتين الأولى تجريبية تضم (٢٧) طالباً درست باستعمال طريقة التعلّم التعاوني والثانية ضابطة تضم (٣٠) طالباً درست بالطريقة الاعتيادية المتبعة. وكانت أداة الباحث الاختبار، إذ أعد اختباراً تحصيلياً مؤلفاً من (٣٠) فقرة من نوع (الاختيار من متعدد، وتكملة الفراغات والصح والخطأ)، وكانت الوسائل الإحصائية التي استعملها الباحث هي: الاختبار التائي، لعينتين مستقلتين، مربع كاي، معادلة كودر- ريشاردسون - (KR-20) في حساب الثبات، ومعامل الصعوبة: لحساب صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي، معادلة معامل تمييز الفقرات: لحساب قوة تمييز فقرات الاختبار التحصيلي.

وأظهرت النتائج فرقاً ذات دلالة إحصائية لمصلحة المجموعة التجريبية عند مستوى (٠,٠٥)، وأوصى

الباحث بالاعتماد على طريقة التعلم التعاوني في التدريس لطلاب الصف الخامس الأدبي.

٤. دراسة زيدان ٢٠٠٨: (اثر التعلم التنافسي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الرابع العام)

أجريت هذه الدراسة في العراق، ورمت إلى تعرّف «اثر التعلم التنافسي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الرابع العام»، اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي وهو تصميم المجموعة الضابطة مع اختبار بعدي فقط، وأعدّت اختباراً تحصيلياً موضوعياً من نوع الاختيار من متعدد مؤلفاً من (٣٠) فقرة، تحقق من صدقه وثباته.

بلغت عينة الدراسة (٦٠) طالبة وزعن على مجموعتين الأولى تجريبية وعدد أفرادها (٣٠) طالبة والأخرى ضابطة وعدد أفرادها (٣٠) طالبة، وبعد تحليل البيانات باستعمال الاختبار التائي لعينتين

مستقلتين أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:-

تفوّق طالبات المجموعة التجريبية التي دُرّست باستعمال التعلم التنافسي على طالبات المجموعة الضابطة التي دُرّست بالطريقة التقليدية ، وكان الفرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، (زيدان, ٢٠٠٨, ص١٩-٨٩)

منهجية البحث

أولاً: التصميم التجريبي:

اعتمد الباحث التصميم التجريبيّ ذا الضبط الجزئيّ، والذي يفترض وجود مجموعتين إحداها (تجريبية) تخضع لدراسة المتغيّر المستقل على وفق (استراتيجية حوض السمك)، والأخرى (ضابطة) تخضع لدراسة المتغيّر التابع على وفق الطريقة التقليدية، كما مبين في الشكل الآتي:
التصميم التجريبي المعتمد في الدراسة

مجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	استراتيجية حوض السمك	التحصيل	الاختبار التحصيلي
الضابطة	الطريقة التقليدية	=	=

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

أ. مجتمع البحث :

طلاب الصف الرابع العلمي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية للبنين في محافظة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤).

ب. عينة البحث:

اختار الباحث قصدياً إعدادية (الوارثين) للبنين، والتي بلغ عدد طلاب الصف الرابع العلمي فيها (٧٩) طالباً موزعين على ثلاث شعب (أ، ب، ج)، وبطريقة السحب العشوائي البسيط اختار الباحث شعبة (أ) لتمثيل المجموعة الضابطة التي ستدرس بالطريقة التقليدية، أمّا الشعبة الأخرى وهي (ب) فتمثل المجموعة التجريبية، التي ستدرس باستراتيجية حوض السمك، فبلغ عدد طلاب عينة البحث (٥٢) طالباً علماً لا يوجد طلاب راسبون بمجموعتي البحث من العام السابق، والجدول (١) يوضح ذلك

جدول (١)

عدد طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المجموعة	عدد الطلاب
التجريبية	٢٦
الضابطة	٢٦
المجموع	٥٢

ج. تكافؤ مجموعتي البحث:

للحصول على نتائج دقيقة ، وتحديد أثر المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في دقة نتائج التجربة، حرص الباحث على إجراء عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) إحصائياً في المتغيرات الآتية:

١. العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور.

٢. التحصيل الدراسي للآباء.

٣. التحصيل الدراسي للأمهات.

٤. الذكاء.

٥. درجات اختبار المعلومات السابقة في مادة قواعد اللغة العربية.

وبعد التحليل الإحصائي لم يجد الباحث أي فروق ذات دلالة إحصائية مما يدلّ على تكافؤ المجموعتين في المتغيرات جميعها.

ثالثاً: ضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية):

زيادة على ما تقدّم من إجراءات التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث، حاول الباحث قدر الإمكان تفادي أثر عددٍ من المتغيرات الدخيلة التي أشارت الأدبيات والدراسات السابقة إلى أنّها تؤثر في هذا النوع من التصميم التجريبية، مثل: ظروف التجربة والحوادث المصاحبة، والاندثار التجريبي، والعمليات المتعلقة بالنضج، والفروق في اختيار المجموعتين، وأثر الإجراءات التجريبية (سرية البحث، والوسائل التعليمية، ومدة التجربة، وتوزيع الدروس) .

رابعاً: مستلزمات البحث

أ. تحديد المادة العلمية:

قبل بدء التجربة، حدّد الباحث المادة العلمية التي سيدرسها في أثناء مدة التجربة، وهي سبعة موضوعات من كتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع العلمي المقرّر تدريسه للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤، والتي تشمل: (بناء الفعل الماضي، رفع الفعل المضارع، نصب الفعل المضارع، الأدوات

التي تجزم فعلاً مضارعاً واحداً، الأدوات التي تجزم فعلين، بناء الفعل المضارع، بناء الفعل الأمر).

ب. صياغة الأهداف السلوكية:

صاغ الباحث (١٠٠) هدفٍ سلوكيٍّ معتمداً على الأهداف العامة ومحتوى الموضوعات التي ستدرس في التجربة، موزعة على أربعة مستويات من تصنيف بلوم المعرفي (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل) وللتثبت من صلاحيتها واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية عرضها الباحث على مجموعة من الخبراء والمختصين باللغة العربية وطرائق تدريسها وبالعلوم التربوية والنفسية، وعدد من مدرسي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية.

وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم، أعيدت صياغة عدد من الأهداف، وأُجريت التعديلات على عدد آخر من دون حذف فقرة ، وبذلك أصبح عدد الأهداف السلوكية بصيغتها النهائية (١٠٠) هدفٍ، بواقع (١٨) هدفاً في مستوى المعرفة، و (٣٥) هدفاً في مستوى الفهم، و (٢٩) هدفاً في مستوى التطبيق، و (١٨) هدفاً في مستوى التحليل، موزعة على المستويات الأربعة الأولى من تصنيف بلوم (Bloom).

ج. إعداد الخطط التدريسية

أعدّ الباحث خططاً تدريسية لتدريس قواعد اللغة العربية لطلاب مجموعتي البحث على وفق (استراتيجية حوض السمك) فيما يخصّ طلاب المجموعة التجريبية، وعلى وفق (الطريقة التقليدية) فيما يخصّ طلاب المجموعة الضابطة، وقد عرض الباحث أنموذجين من هذه الخطط على مجموعة من

الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لتحسين صياغة تلك الخطط، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه الخبراء أُجريت عدد من التعديلات اللازمة عليها، وأصبحت جاهزة للتنفيذ.

خامساً: أداة البحث:

إنّ أداة البحث الحالي هو الاختبار، إذ أعدّ الباحث اختباراً تحصيلياً يغطّي الموضوعات السبعة من كتاب قواعد اللغة العربية، على وفق الخطوات الآتية :

أ. إعداد جدول المواصفات

أعدّ الباحث جدول مواصفات للموضوعات التي ستدرس خلال مدة التجربة والأهداف السلوكية للمستويات الأربعة الأولى من تصنيف بلوم، وقد حسبت أوزان محتوى الموضوعات في ضوء عدد أهداف كل موضوع، وحسبت أوزان مستويات الأهداف اعتماداً على عدد الأهداف السلوكية في كل مستوى بحسب أهداف كل موضوع إلى العدد الكلي للأهداف، وحددت فقرات الاختبار بـ (٤٠) فقرة موضوعية وزعت على خلايا (جدول المواصفات) الخريطة الاختبارية.

ب. صياغة الفقرات الاختيارية:

اختار الباحث أحد أنواع الاختبارات الموضوعية، وهو الاختيار من متعدد؛ لأنّها أكثر شيوعاً واستعمالاً ويقلّ عامل التخمين فيه لكثرة بدائله، وقد أعدّ الباحث فقرات الاختبار في صيغة استبانة لعرضها على الخبراء والمتخصصين؛ بغية استخراج صدقها.

ج. صدق الاختبار:

عرض الباحث فقرات الاختبار التحصيلي والخريطة الاختيارية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها وفي مادة القياس والتقويم، لإبداء ملاحظاتهم في مدى صدق قياس فقرات الاختبار للأهداف السلوكية وتغطيتها لمحتوى الموضوعات السبعة من الكتاب المقرر، زيادةً على مدى صلاحية بناء تلك الفقرات والمستويات التي تقيسها لغرض التحقق من الصدق الظاهري وصدق المحتوى، وبعد تحليل اجابات الخبراء أجرى الباحث التعديلات اللازمة على عدد من فقرات الاختبار فأصبح الاختبار جاهزاً.

د. التطبيق الاستطلاعي للاختبار

للتثبت من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته ، والوقت المستغرق في الإجابة عنه، طبق الباحث الاختبار في يوم ٢٠١٣/١/١١ على عينة استطلاعية بلغت (٢٥) طالباً من طلاب الرابع العلمي من مجتمع البحث نفسه في إعدادية صالح العكيلي للبنين، فاتضح أن الفقرات كانت واضحة وغير غامضة لدى الطلاب.

وتوصل الباحث إلى متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار من طريق حساب متوسط زمن الإجابة ، وذلك بتسجيل الوقت على ورقة إجابة كل طالب عند انتهائه من الإجابة ، واستعمل الباحث المعادلة الآتية في استخراج زمن الإجابة :

متوسط زمن الإجابة = (زمن الطالب الأول + زمن

الطالب الثاني + زمن الطالب الخامس والعشرين)

٢٥

فكان متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي (٥٠) دقيقة .

هـ. التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

طبق الباحث الاختبار في اليوم الثاني الموافق ٢٠١٣/١/١٢ على عينة مماثلة لعينة البحث تكونت من (١٠٠) طالب من طلاب الرابع العلمي في إعداديتي الزهاوي وابي ذر الغفاري للبنين، ولتسهيل الإجراءات الإحصائية فقد رتب الباحث الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ثم اختار العينتين المتطرفتين العليا والدنيا بنسبة (٢٧٪) من أفراد العينة في كل مجموعة، وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

١- صعوبة فقرات الاختبار: بعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من الفقرات الاختيارية ، اتضح أنها تتراوح بين (٠,٣١) - (٠,٥٤) ويستدل من هذا إن الفقرات الاختيارية جميعها تُعدُّ مقبولةً وصالحةً للتطبيق.

٢- تمييز فقرات الاختبار: بعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار ، وجد الباحث أنها تتراوح بين (٠,٣٣) - (٠,٨٨) ، وتعدُّ فقرات الاختبار جيدة إذا كانت قوة تمييزها (٠,٣٠) فأكثر، لذا أبقيت الفقرات بدون حذف.

٣- فعالية البدائل الخاطئة :

بعد أن أجرى الباحث العمليات الإحصائية

الدنيا للاختبار (صفر) وبعد تصحيح إجابات الطلاب
أفرغت
الدرجات لمعالجتها إحصائياً، وتهيئتها لاستخراج
النتائج النهائية.

سابعاً: الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

أ. اختبار التائي t -test لعينتين مستقلتين

ب. مربع كاي

ج. معامل الصعوبة

د. معامل تمييز الفقرة

هـ. فعالية البدائل الخاطئة

و. معادلة إلفا - كرونباخ

الفصل الرابع : عرض النتيجة وتفسيرها

أولاً: عرض النتيجة :

للتثبت من صحة فرضية البحث الصفرية، وتعرّف
دلالة الفرق بين درجات الاختبار للمجموعتين
(التجريبية والضابطة)، استعمل الباحث الاختبار
التائي (t -test) لعينتين مستقلتين، وأظهرت النتائج
الإحصائية وجود فرق بين متوسط درجات طلاب
المجموعة التجريبية البالغ (٢٩,٥٣٨) درجة ،
ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة البالغ
(٢٣,٧٣٠) درجة ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة
(٣,٤٤٧) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية
البالغة (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة
حرية (٥٠) ، وبذلك رفضت الفرضية الصفرية،
لتفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة

اللازمة، ظهر لديه أنّ البدائل المخطوءة لفقرات
الاختبار التحصيلي قد جذبت عدداً من طلاب
المجموعة الدنيا اكبر من طلاب المجموعة العليا؛ لذا
تقرّر الإبقاء عليها جميعها من دون حذف أو تعديل.

و. ثبات الاختبار :

حسب الباحث ثبات الاختبار باستعمال طريقة (الفا

كرونباخ)؛ لأنها تعتمد على اتساق فقرات الاختبار مع
بعضها، وكذلك اتساق كلّ فقرة من فقرات الاختبار
ككل. وبلغ معامل ثبات الاختبار (٠,٧٦) وهو معامل
ثبات مقبول فيما يخص الاختبارات غير المقننة .

سادساً: تطبيق التجربة

أ. شرع الباحث بتطبيق التجربة على أفراد مجموعتي
البحث في إعدادية الوارثين للبنين في ٢٠١٣/١٠/٣
لغاية ٢٠١٤/١/١٦ م.

ب. طبق الباحث الاختبار التحصيلي على طلاب
مجموعتي البحث في ٢٠١٣/١/١٦، في الساعة
التاسعة صباحاً، بعد إخبار الطلاب بموعده الاختبار
قبل أسبوع من إجرائه وذلك لتهيؤوا لأدائه، وساعد
الباحث على الإشراف على تطبيق الاختبار بعض
مدرسي مادة اللغة العربية في المدرسة نفسها.

ج. لقد صحّح الباحث الإجابات بنفسه، وذلك
بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر
للإجابة المغلوطة، والفقرة التي لم يثبت لها إجابة أو
ثبتت لها أكثر من إجابة تعامل معاملة الإجابة

المغلوطه بإعطاء الفقرة صفراً، وكانت الدرجة
القصى للاختبار (٤٠) درجة، والدرجة



التي تُرست باستراتيجية حوض السمك، والجدول
الآتي يوضح ذلك.

الجدول

نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	المحسوبة	الجد ولية						
دالة إحصائية				٢٧.٩٤ ١	٥.٢٨٥	٢٩.٥٣ ٨	٢٦	التجريبية
عند مستوى ٠.٠٥	٢.٠٠٠	٣.٤٤٧	٥٠	٤٥.٨٧ ٣	٦.٧٧٣	٢٣.٧٣ ٠	٢٦	الضابطة

ثانياً : تفسير النتيجة:-

الاسئلة والمناقشة أدّى إلى معالجة كثير من الفروق الفردية، ومراعاة الخصائص العقلية والنفسية عند القيام بالأنشطة التعليمية المختلفة، وتوزيع أفضل للمتعلمين في أثناء تأديتهم للواجبات المكلفة بهم، وقد جاءت نتيجة البحث متفقة مع ما تنادي به بعض الأدبيات في جعل الطالب محور العملية التعليمية ودور المدرس التوجيه والإرشاد نحو الهدف التربوي المقصود (ابو رياش وآخرون، ٢٠٠٩، ٢٠١).

أ. ركزت إستراتيجية حوض السمك على الركن الأساسي من أركان العملية التعليمية وهو الطالب، إذ كان هو محور عملية التعليم داخل غرفة الصف متلقي ومشارك ومطبق لقواعد الدرس الموجّه إليه.
ب. تأثير استراتيجية حوض السمك في تعليم الطلاب؛ كونها تعتمد البحث والمناقشة والاستقصاء والتعلّم الجماعي، وهذه العمليات كلها قائمة على أسس نظرية حققت الكثير من التقدم في الأوساط التعليمية.

ج. تعرّف خصائص المتعلمين من طريق طرح

ثالثاً: الاستنتاجات: Conclusion

أ. إنّ استراتيجية حوض السمك، جعلت الطلاب

استعمال استراتيجيات حوض السمك عند تدريس قواعد اللغة العربية لطلبة الصف الرابع بفرعيه (العلمي والادبي).

د. الاهتمام باستراتيجيات التدريس التي ترمي إلى تنمية القدرات العقلية وبتّ روح التعاون بين الطلبة.
هـ. تدريب المدرسين على استعمال استراتيجيات حوض السمك بالإمكانات اللازمة والمتاحة لتنفيذها.

خامساً: المقترحات: Suggestions

أ. إجراء دراسة مماثلة لتعرف فاعلية استراتيجيات حوض السمك في مادة النحو في متغيرات أخرى مثل (الدافعية ، والإتجاه والميول نحو المادة ، والتفكير الإبداعي، والتفكير الناقد) .

ب. إجراء دراسة مماثلة لتعرف فاعلية استراتيجيات حوض السمك في فروع اللغة العربية الأخرى كالأدب ، والتعبير ، والإملاء ، والبلاغة ، والنقد .
ج. إجراء دراسة مقارنة بين استراتيجيات حوض السمك واستراتيجيات التعلّم التعاوني الأخرى، لتعرف أفضليتها في تدريس قواعد اللغة العربية .

محوراً أساسياً في عملية التعليم، وأدّت إلى التفاعل الايجابي بين الطلاب والمشاركة الفعالة طوال مدة التجربة .

ب. شجعت الطلبة على النشاط الذاتي، ومكّنتهم من اكتشاف المفهوم أو المبدأ، أو الطريقة التي تساعد في البحث عن المعلومة وتطبيقها في مواقف مختلفة.
ج. أثبتت فعاليتها وملاءمتها للأعداد الكبيرة من الطلبة، وأنها لا تميّز بين المتحدثين داخل حوض السمك، وبقية الأعضاء خارج الحوض، فضلاً عن إنها تعزز من المشاركات المتعمّقة للطلبة فيما يتعلّق بالمفاهيم التي يتعلّمونها، لاسيما تلك المفاهيم النظرية.

رابعاً: التوصيات: Recommendations

أ. النهوض بالواقع التعليمي لتدريس قواعد اللغة العربية، واستعمال استراتيجيات وطرائق جديدة تعتمد على التعلّم التعاوني وتجعل الطالب محوراً للتعليم، ستساعد على تيسير النحو.
ب. إعداد مدرسي اللغة العربية إعداداً يجعلهم قادرين على استعمال الاستراتيجيات الفعالة في تدريسه.
ج. تشجيع مدرسي اللغة العربية ومدرساتها على



١. ابن الاثير ، ضياء الدين (ت/٦٧٣هـ) . المثل السائر في أدب الكتاب والشاعر ، ط، ج ١ ، تحقيق أحمد الحوفي ، وبدوي بطانة ، دار الرفاعي ، الرياض ، ١٩٨٦.
٢. ابن خلدون ، مقدمة ابن خلدون ، المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة ، مصر، ١٩٨٨م.
٣. أبو الضبغات ، زكريا إسماعيل ، طرائق تدريس اللغة العربية ، دار الفكر ، ٢٠٠٧م.
٤. ابو رياش، حسين محمد، وآخرون، أصول استراتيجيات التعلم والتعليم «النظري والتطبيقي»، دار الثقافة، الأردن، ٢٠٠٩م.
٥. أحمد ، محمود السيد ، تطوير مناهج تعليم القواعد النحوية واساليب التعبير ، بحث قدم إلى ندوة مناهج تعلم اللغة العربية في التعليم قبل الجامعي بالوطن العربي ، القاهرة، مصر، م ت.
٦. البجة ، عبد الفتاح حسن ، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة (المرحلة الأساسية العليا) ، ط ١ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ١٩٩٩ م.
٧. البجة ، عبد الفتاح حسن ، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، ٢٠٠٥ م.
٨. التميمي، رافد صباح عبد الرضا، أثر استعمال طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية، رسالة مقدمة إلى مجلس / كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية وهي جزء من متطلبات
- نيل درجة الماجستير آداب في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية)، بغداد، ٢٠٠٦م.
٩. الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر ، البيان والتبيين ، ج ٢ ، القاهرة ، لجنة الترجمة والنشر والتأليف ، ١٩٤٨ م .
١٠. الحموز، محمد عواد، الرشيد في النحو العربي، ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٤م.
١١. الخفاجي، عدنان عبد طلاك، أثر التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في قواعد اللغة العربية، بحث مقدّم في كلية التربية للبنات - جامعة الكوفة، ٢٠٠٨.
١٢. الدليمي ، طه علي حسين، وسعاد عبد الكريم الوائلي ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، دار الميسرة للنشر، الأردن ، ٢٠٠٧م
١٣. زاير، سعد علي ، الاخطاء اللفظية النحوية واستعمال العامية فيما يتحدّث به مطبّقو قسم اللغة العربية، مجلة ديالى ، العدد ٣٣، ٢٠٠٩م.
١٤. وسماء تركي داخل، وعمار جبار عيسى، ومنير راشد فيصل، الموسوعة التعليمية المعاصرة، مكتب نور الحسن، بغداد، ج ١، ٢٠١٤.
١٥. زغلول ، عماد عبد الحليم ، شاكر عقلة المحاميد ، سايكولوجية التدريس الصفي ، دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان ٢٠٠٧م.
١٦. زيدان، رنا عبد علي، أثر التعلم التنافسي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الرابع العام، رسالة ماجستير(غير منشورة) جامعة بغداد، كلية التربية(ابن رشد)، ٢٠٠٨م.

٢٥. كبة ، نجاح هادي ، مشكلات تدريس قواعد اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، ١٩٨٨م.

٢٦. كوجك ، كوثر حسين ، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس التطبيقات في مجال التربية الأسرية، عالم الكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٢م.

٢٧. اللبدي ، محمد سمير ، المتعلمون وقواعد النحو ، مجلة المعلم والطالب ، ع (٣، ٤) ، معهد التربية التابع للأنور الونسكو ، دائرة التربية والتعلم ، عمان ، الأردن ، ١٩٩٩م.

٢٨. الهاشمي ، عبد الرحمن عبد علي ، تعلم النحو والإملاء والترقيم ، ط ٢ ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٨ م .

• تعلم النحو والإملاء والترقيم ، ط ٢ ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٨ م .

٢٩. الهيبي ، عماد عبد الواحد ، مستوى تحصيل طلبة الصف الرابع في قسم اللغة العربية في الموضوعات النحوية والصرفية التي تمت دراستها خلال السنوات الثلاثة السابقة ، جامعة بغداد، كلية التربية ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، ١٩٨٠م.

٣٠. وزارة التربية ، العراق ، المديرية العامة للتخطيط التربوي ، الأهداف التربوية في القطر العراقي ، الوقائع الكاملة للندوة المنعقدة في بغداد للفترة (٢٦-٢٧ / شباط/ ١٩٨٣) ، مديرية مطبعة وزارة التربية ، ١٩٨٣م .

٣١. وزارة التربية ، العراق ، المديرية العامة

١٧. السليطي، ظبية سعيد، تدريس النحو العربي ، دار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٢م.

١٨. صالح ، عبد الرحمن الحاج ، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى معلم اللغة العربية، اتحاد المجامع اللغوية العربية ، دار شوشة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٧٦م .

١٩. الطائي ، نعمة دهش فرحان ، نهج البلاغة في ضوء علم اللغة الاجتماعي، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد ، ٢٠١١م .

٢٠. الطعمة ، صالح جواد ، مشكلات تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، مؤسسة دار الكتب والنشر، جامعة الموصل ، ١٩٧٢م.

٢١. عاشور ، راتب قاسم ، ومحمد فؤاد الحوامدة ، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط ٢ ، ٢٠٠٧م .

٢٢. العزاوي ، حسن علي فرحان ، أثر بعض الطرائق التدريسية في تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية في قواعد اللغة العربية، جامعة بغداد، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة بغداد، بغداد ، ١٩٨٤م.

٢٣. عصر ، حسني عبد الباري ، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين ، الإعدادية والثانوية ، مركز إسكندرية للكتاب ، ٢٠٠٥م .

٢٤. عطية، محسن علي، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعّال، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠٠٨م.

34. Keck-McNulty, C. (2004). Group leadership training: What is learned using a fishbowl method, Unpublished Ph.D. Thesis, Kent State University?

35. Laurillard, D. (2002). Rethinking university teaching: A framework for the effective use of learning technologies. (2nd ed.), London: Routledge, Falmer.

36. Stockon, R., & Toth, P. (1996). Teaching group counselors: Recommendations for maximizing pre-service instruction. Journal for Specialists in Group Work, 21, pp.274-282.

للتخطيط التربوي ، التقرير النهائي والتوصيات المنعقدة في بغداد ، مطبعة وزارة التربية، ١٩٨٧ م. ٣٢. وزارة التربية والتعليم بالجمهورية المتحدة ، تخطيط الإعدادي والثانوي ، تقرير لجنة تطوير اللغة العربية ، ١٩٦٤ م .

٣٣. ياقوت ، احمد سليمان ، ظاهرة الإعراب في النحو العربي وتطبيقها في القرآن الكريم ، شركة الطباعة العربية السعودية ، الرياض ، ١٩٨١ م .

33. (Smulders, F., Vander Lugt, R., & Smulders, D. (2004). Teaching theoretical concepts to large groups of design students using fishbowl sessions. International Engineering and Product Design Education Conference, 2-3 Sep., Delft, Netherlands.

